Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـــار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

المدى
General Political daily

31 July. 2012

أحاديث شفوية

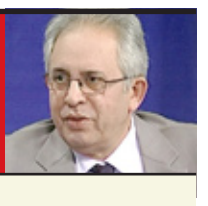

■ احمد المهنا

لا ضحية دون جلاد

تشوب "العملية السياسية" ازدواجية بالجملة والمفرد. أما من حيث الجملة فهي تعتبر الأكثر تمثيلا للشعب في تاريخ العراق والأكثر انفصالا عنه في آن واحد معا. وأما من حيث المفرد فان كل سياسي فرد موجود في هذه العملية "نظريا"بوصفه ممثلا لشريحة واسعة من الشعب ولكنه "عمليا" ناطق حصري باسم كتلته عموما أو زعيمه خصوصا.

من حيث الحرب والسلام، تكونت "العملية السياسية" وشقت طريقها بسلام نسبي نحو عامين، ثم انعطفت بعدها الى نوع من حرب أهلية نحو عامين آخرين، عادت منهما الى التعايش مجددا بسلام نسبي وغياب ثقة مطلق بين أطرافها. وفي حالات الحرب، كما في حالات انعدام الثقة، يكون الشعب عادة هو الضحية، هو من يدفع ثمن الحرب في الأرواح والممتلكات، وهو من يدفع ثمن انعدام الثقة غيابا للإستقرار والإعمار.

والضحية توجد لأن هناك من يقوم معها بدور الجلاد. وانك لن تجد من الساسة من لا يقول لك بأن الشعب مسكين، وخطية، وضحية. جميعهم "يقر ويعترف" بذلك. ولكنك في الوقت نفسه لن تجد من الساسة من يقول لك بأنه الجلاد، وانما الكل يرمي الكرة، أو السوط، على غيره، حتى يضيع الحساب، أو تنزاح مسؤولية دور الجلاد، من ساسة الأرض الى شرطة القدر أو جند السماء.

ان الشعب العراقي يُجلد بعدم الاستقرار، بالأزمة السياسية الخانقة، العنف الأعمى، التعذيب المبصر، الظلم، النقص الفادح في الخدمات، الفقر، البطالة، الفساد المعمم. ان خلاصة العمل السياسي كله هي الفشل في صناعة الأمل والنجاح في صناعة اليأس. فهل هناك جلاد أكبر من هذا العمل؟ وهل الجلاد هو أحد غير هذه "العملية السياسية"؟

رغم ذلك كله فخلف هذا الفصل وصل بين الجلاد والضحية، بين العملية السياسية وبين الشعب. ذلك ان حكم هذه العملية يتصف بنوع من الشرعية، كونه جاء نتيجة انتخابات، وأيضا لكون أطرافها يتمتعون، لأسباب جيدة أو رديئة، بأنواع من الجماهيرية. سمها جماهيرية طائفية أو أصولية أو عشائرية أو إثنية أو وطنية، فإنها تظل جماهيرية على أي حال. ان هذا هو القدر الذي استطعنا انتاجه من السياسة في هذه المرحلة من تاريخنا.

هل تتغير هذه العملية السياسية أو تنصلح بصمود الشعب على طريقة صبر أيوب على الإله اليهودي أم بعوامل من داخلها أم على طريقة "الربيع العربي"؟

الله أعلم.

ولقد استغرقنا الحديث عن الجملة وكدنا أن ننسى الحديث عن المفرق. أي السياسي الفرد. والوصل والفصل متوفر على المستوى الشخصي وفرته على المستوى العام. والوصل له تمثيلاته على مستويات انتخاب السياسي الفرد او جماهيريته وسط عشيرته او طائفته او اثنيته. أي شأن قوى"العملية السياسية" نفسها. أما الفصل فإن تمثيلاته كثيرة في سلوك الساسة الذي يسف احيانا الى درجة تزوير الشهادة.

ولكن دعونا نختزل هذه التمثيلات بواحدة هي أحاديثهم وتصريحاتهم: هل يبدون فيها سياسيين أحرارا أم أشباه رجال ميليشيا؟ النموذج الأول هو الذي يُشعرك كمواطن أنه يتحدث اليك، ويصدق معك، ويحترمك. الثاني يشعرك بأنه يتكلم لينكل بك، ويجلدك، ويكسب تقدير زعيم قائمته الذي هو أقرب الى نمط زعيم الميليشيا. النموذج الأول يمثله السياسي العتيد محمود عثمان أفضل تمثيل. والنموذج الثاني ..واو..خير من الله!

كاريكاتير

بســـام فـرج

صباح المدى

سامي نسيم

■ الموسيقي **سامي نسيم** مدير فرقة منير بشير للعود أكد أن الفرقة تستعد لإنتاج وتسجيل مجموعة ألبومات موسيقية في العزف الجماعي والمنفرد. وقال نسيم إنهم يستعدون للمشاركة في مهرجانات دولية وعربية موسيقية والتحضير لتقديم عدة أمسيات تتضمن العزف وشرح وتوضيح عن آلة العود وتاريخ ومراحل تطورها على يد الشريف محي الدين حيدر ومن ثم منير وجميل بشير وبعدها علي الإمام ونصير شمة وآخرين وهناك محاولات للمحافظة على التراث مع الحراك نحو تجديد مدروس برؤية أكاديمية وبأساليب عزف متطورة ومستحدثة إذ إنها الفرقة الوحيدة في العراق المختصة بالعود فقط ومن الفرق النادرة عربيا.

■ المصور الفوتوغرافي الراحل **مراد الداغستاني** أطلق اسمه على الدورة السابعة من مسابقة «الإمارات للتصوير الفوتوغرافي» لعام ٢٠١٢، التي تنظمها هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة وتقام برعاية الاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي وأوضح مدير المسابقة بدر النعماني، أن احتفاء دورة هذا العام من المسابقة بالمصوّر العراقي مراد الداغستاني جاء كونه يعد رائداً لفن التصوير الفوتوغرافي العربي الحديث، لما تحمله أعماله من سمات إبداعية ونظرة تحديثية.

■ الفنان التشكيلي **قاسم محسن** انتهى من إنجاز أربع لوحات ضمن مشروعه الجديد، كما انتهى في وقت سابق من عدة مشاريع سابقة منها مشروع لتوحيد (الإله) ومشروع الرافدين، وأكد محسن أن التجارب الحالية جادة وغنية بالمنجز الفني وبالوعي المعرفي والإنتاج المعنوي أكثر من كونها مادية وبذلك تكون تلك التجارب سلسلة متواصلة من الرواد إلى الجيل الحالي. وأضاف: أن بعض التجارب التي كتب عليها الفشل كونها كانت لا تمثل روحية الفنان ومصداقيته بالتالي تفقد تأثيرها، مشيراً إلى أن الفنان يحتاج إلى مردود مادي من الأعمال الفنية حتى يستطيع الاستمرار في عمله.

العمود الثامن

■ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

ساهر الليل و"تغريدة" القبس

منذ الأيام الأولى لعرض حلقات المسلسل الكويتي "ساهر الليل"، والذي يناقش قضية غزو الكويت عام ١٩٩٠، اندلعت رحى حرب طاحنة على صفحات الصحف والمواقع الالكترونية والفيسبوك وتويتر، وكلها تطرح سؤالا واحدا: من المسؤول؟

وأنا أشاهد بعض حلقات المسلسل سألت نفسي سؤالا آخر: ترى ما هي أفضل طريقة للهروب من مواجهة الحاضر والمستقبل، فوجدت أن صناع المسلسل وجدوا الطريقة التي يعتقدون أنها الأمثل واعني بها الانشغال بالماضي وتقليب دفاتر تثير الأسى والشجن للشعبين.. طبعا لا أحد منا يمكنه أن يصادر حق الكويتيين ومعهم العراقيين في ان يستذكروا سنوات الدكتاتورية المقيتة، ويأخذوا العبر منها في بناء نظام ديمقراطي لا يسمح فيه لفرد مهما علت منزلته بأن يتحكم بمصير الناس. لكن ليس من حق احد أن يحول هذا الاستذكار إلى شتيمة لكل العراقيين وان يضع نفسه وصيا على مستقبل العراق السياسي والاقتصادي، فمثل هذه الأفعال لن تعيد حقا، ولن ترجع الروح من جديد إلى جسد العلاقة بين الأشقاء.

ربما امنح العذر لصناع المسلسل لان إحداث ٢ آب وأسرارها والمآسي التي حدث فيها تسيل لعاب أي كاتب ومخرج تلفزيوني، ولكنني لا استطيع أن اعذر صحيفة مثل القبس الكويتية نكن لها كل الاحترام والتقدير من أن تنزلق إلى نفس شروط لعبة المسلسل بل ويذهب محررها الفني الى ابعد من ذلك حين يكتب تغريدة صغيرة تحت عنوان: "عراقي عراقي".. يقول فيها : "أقدر اعرف المؤلف والمخرج والممثلين ليش مصرين على ان يستخدموا عبارة غزو صدامي في مسلسل ساهر الليل بدلا من عبارة غزو عراقي؟ ما يدرون أن الفن هو تجسيد للواقع، ولا علاقة له بالعلاقات الثنائية والدبلوماسية وما الى ذلك؟"

لا استطيع ان امنح العذر لصحيفة يكتب بها أساتذة بوزن احمد الصراف وسعد بن طفلة ومحمد الربيعي وقبلهم الراحل الكبير احمد الربعي وغيرهم من الذين لم يتوقفوا يوما من مناصرة قضية العراقيين ومطالبة الجميع التفرقة بين غزو صدام للكويت وبين بناء علاقات قوامها التعاون والتسامح وفتح صفحة جديدة بين الشعبين العراقي والكويتي.. وكيف أصرّ هؤلاء الكتاب على التذكير بان ما حدث للكويت يتطلب من الجميع دراسة الأسباب التي دفعت صدام إلى هذه المغامرة، والنتائج التي حصدها العراقيون والكويتيون من ورائها.

يدرك صناع المسلسل جيدا ومعهم الزملاء في القبس إن العراقيين ذاقوا الظلم مضاعفا حين حاول الجميع تحميلهم وزر جرائم نظام صدام، وذاقوا مرارة الصمت العربي حين نكل صدام بالجميع من شيوعيين إلى قوميين إلى إسلاميين وسط تهليل عربي من المحيط الى الخليج يهتف باسم حارس البوابة الشرقية، وحين رمى صدام نصف مليون عراقي على الحدود الإيرانية لم يستيقظ ضمير أي حاكم عربي، ولم يبادر المفكرون والمثقفون العرب باستنكار هذه الجريمة، بل العكس شاهدنا العشرات منهم يهتفون لبطولات القائد الرمز، وفي الوقت الذي كانت زهرة شباب العراقيين يذبحون من الوريد إلى الوريد في جبهات القتال، كانت منصات الشعراء تتغنى بخوذة القائد الضرورة.

الثاني من آب كان نتيجة حتمية للصمت العربي والدولي على جرائم ارتكبت بحق العراقيين، ولو أن مغامرات صدام لم تقده إلى الكويت وإنما قادته إلى حرب مع الجارة تركيا لوجدنا الجميع يهللون لحامي حمى العروبة، راجعوا الأرشيف جيدا وشاهدوا كيف كان صدام ببدلته العسكرية يستقبل استقبال الملوك والأولياء الصالحين في معظم الدول العربية، راجعوا أرشيف بعض المطبوعات الكويتية واقرأوا المطولات والقصائد في مديح الفارس المغوار، لا يتحمل العراقيون وحدهم مغامرات صدام وحروبه بل يتحملها كل من كتب وتغنى بمعجزات "القائد الضرورة".

أما العراقيون فهم يحملون كل الحب للكويت شعبا وأرضاً، فهذه البلاد كانت منارة الثقافة العربية وهي الدولة التي انطلقت منها شرارة الثورة الفلسطينية، والبلد الذي احتضن ابرز مفكري العرب بكل انتماءاتهم السياسية والفكرية. فالكويت كانت ومازالت بلاد العرب بجميع طوائفهم وهي الدولة التي قدمت الكثير ولكن هذه هي أزمتنا العربية وأزمة سياسيي هذه الأمة التي عاشت الاستبداد وعشقته وكان صدام رمزاً لهذا الاستبداد، فكان هؤلاء يدافعون عن الاستبداد لأنهم يقتاتون عليه.

لا أجد ردا على صناع مسلسل "ساهر الليل" ابلغ من تلك العبارة التي كتبها احد الجنود العراقيين على مبنى خرساني وسط الصحراء: "أيها الكويتيون نحن معكم" ولعل هذا لسان حال العراقيين جميعا.

مسلسل ساهر الليل وقبله برامج وكتابات وتصريحات متشنجة ورعناء لنواب من العراق والكويت أجدها اليوم تثير الخوف في النفوس، الخوف من أن يتحول هذا التاريخ المشترك بين الاشقاء الى لعبة بيد أطفال لم يبلغوا سن الرشد بعد.

أيام المدى

سولاف جليل: الجمهور العربي حريص على مشاهدة الدراما العراقية

فنانة شابة، عرفها الجمهور من خلال شاشة التلفزيون في العديد من الأعمال الدرامية مع كبار الممثلين، أثبتت من خلال تلك الأدوار موهبتها الفنية، سولاف جليل التقينا بها لنتعرف على يومها الرمضاني:

□ بغداد/ نورا خالد

سولاف جليل

■ كيف تقضين يومك الرمضاني؟

– يومي الرمضاني مليء بالعمل إذ أتدرب الآن على مسرحية (ليس لدينا فرع آخر) تأليف وإخراج حيدر منعثر ومن المؤمل عرضها على المسرح الوطني خلال أيام عيد الفطر، لذلك فانا أتواجد في دائرة السينما والمسرح منذ الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة عصراً، أما بعد الإفطار فتسليتي الوحيدة متابعة برامج رمضان.

■ وماذا تحملين لرمضان من ذكريات؟

– أتذكر في طفولتي كيف كنا ننتظر وقت الإفطار لنسمع المدفع وهو يطلق أطلاقته إيذاناً بالسماح لنا بالأكل والشرب لنجتمع حول المائدة التي تشعرنا بالقرب من بعضنا البعض، الآن نفتقر الى مثل هذه (اللمة)، خاصة بعد زواج أخي واستقراره في بيت منفصل.

■ ما هي البرامج التي تتابعينها خلال شهر رمضان؟

– اتابع الدراما العراقية والعربية، خاصة وان الدراما المحلية لهذا العام استحوذت على نسبة مشاهدة عالية، فضلا عن متابعتي لبرامج المسابقات والبرامج الترفيهية.

■ شاركت في أكثر من مسلسل خلال رمضان الحالي، اي الأدوار اقرب لك؟

– جميع أدواري اعتز بها، إلا أن مسلسل (الدرس الأول) وحسب رأي المشاهدين هو الأول من حيث نسبة المشاهدة، إذ نقل الواقع بصورة صحيحة وتصدى لبعض الأوضاع والمشكلات التربوية التي تعيشها شريحة الطلاب والطالبات والأسرة التربوية وعوائل الطلبة حيث يجري تناولها للمرة الأولى في الدراما العراقية.

■ ماذا يعني لك شهر رمضان؟

– شهر التسامح والمحبة والغفران، فيكفي ان يرفع المسلم خلال رمضان كفيه الى الله ليطلب المغفرة فيجد الله غفورا رحيما مجيبا، وشهر تصافي القلوب بين الناس.

■ وهل استطاعت الدراما العراقية منافسة الدراما العربية في استقطاب الجمهور؟

–نعم استطاعت الدراما العراقية وخاصة خلال هذه السنة في رمضان استقطاب الجمهور العربي، فكثير من العرب يتابعون الفضائيات العراقية ويحرصون على متابعة الدراما من خلالها، وهذا ما نقله لي أصدقائي العرب من مختلف الأقطار العربية.

سيرين عبد النور: لا مجال لمقارنتي بهيفاء وهبي !

قالت سيرين عبد النور إنّ هيفاء تجاهلتها منذ سنتين في حفل "موركس دور" ولم تسلّم عليها رغم أنّها كانت تجلس إلى الطاولة نفسها مع هيفاء. وأكّدت أنّ الأخيرة تعمّدت أن لا تسلم عليها رغم أنّها سلمت على جميع الموجودين، مؤكدة أنّها لا تكن أي ضغينة لهيفاء وتمنت لها النجاح في مسلسلها الجديد "مولد وصاحبه غايب".سيرين اتهمت بعض الأقلام الصحافية بأنّها تهاجمها لصالح هيفاء وأبدت استياءها من الذين يتهمونها بتقليد هيفاء، معتبرة أنّ لا مجال للمقارنة لأنّها هي ممثلة. ورفضت أن تتم مقارنتها بغيرها من اللبنانيات الوافدات الى مصر كرزان مغربي وورولا سعد ونيكول سابا لأنّ المنافسة في العالم العربي تعني الغاء الآخر في حين أنّ الفنانات كلّهن متواجدات.

آن هاثواي: لن أتزوج حاليا لأني مشغولة

كشفت الفنانة الأمريكية آن هاثواي أنها لا تخطط للزواج من خطيبها آدم شولمان لأنها مشغولة. آن أكدت أنها فكرت في الزواج الذي تتطلع إليه في المستقبل لأنها تريد أن تكون أسرة من آدم، ولكن العمل في أكثر من فيلم قطع عليها التفكير، وقررت أن تؤجل الأمر برمته. الفنانة أشارت إلى أن علاقتها بخطيبها مستقرة وهادئة، ووصفته بالرجل الرائع الذي يفاجئها دائما ويجعلها سعيدة.

جيني إسبر هربت من دور اللّعوب.. فوجدت نفسها مطلّقة

اعتبرت الفنانة السورية جيني إسبر دورها في مسلسل "بنات العيلة" الذي تعرضه MBC دراما كسرا لنمطية أدوارها خاصة أن جمهورها اعتاد عليها في الأعمال الكوميدية كما يبعدها عن دور الفتاة اللعوب، وتطل الفنانة السورية بدور مختلف تماماً في مسلسل "بنات العيلة" حيث تجسد دور "صبا" طبيبة الأطفال المطلقة. وبحكم عادات المجتمع الشرقي ونظرته السلبية للمرأة المطلقة، تعاني صبا من النظرة السيئة لها من قبل محيطها، ولأنها يتيمة فإنها تحب أهل زوجها وتبقى معهم بعد طلاقها. وقالت الفنانة الشابة "الدور يلامس حياة المرأة المطلقة في المجتمع الشرقي الذي لا يرحم، وذنب "صبا" أن زوجها تركها مع ابنتها الوحيدة وسافر إلى أمريكا ضارباً عرض الحائط بمصيرها من بعده". واعتبرت إسبر أن تسليط الضوء على معاناة المرأة المطلقة أمر مهم ويجب معالجته بعمق في الأعمال الدرامية السورية والعربية.

معجزة تحافظ على بشرة مادونا وتحميها من آثار الشيخوخة

أخيرا تم اكتشاف السر الذي خبأته الفنانة مادونا طيلة هذه المدة والخاص بجمال بشرتها ونضارتها ولمعانها الدائم رغم أن عمرها تجاوز الـ٥٠ عاما. السر يكمن في آلة معجزة تساعد مادونا على الحفاظ على جمالها وإزالة التجاعيد بسرعة وسهولة مذهلة، وذلك على الرغم من ظهور آثار تقدم السن على ذراع مادونا الذي يظهر فيه العضلات والعروق بارزة بشكل ملحوظ.الآلة التي تستخدمها مادونا تشد الجلد وترطب البشرة وتقلل من آثار التجاعيد والتقدم بالسن، وهناك الكثير من الفنانات ونجمات المجتمع اللاتي يستخدمن هذه الآلة منهم فيكتوريا بيكهام وناعومي كامبل وأيضا الفنانة كيتي بيري.ويقدر سعر هذه الآلة بما يقارب ١٤,٢٠٠ دولار أمريكي، وعلى ما يبدو فإن مادونا تمتلك ستة منها.

دلع آيتن عامر الزائد يتسبب في أزمة

تسبب دلع الفنانة آيتن عامر في أزمة لمجدي الهواري مخرج مسلسل "الزوجة الرابعة" الذي يقوم ببطولته الفنان مصطفى شعبان.رقابة التليفزيون طلبت من الهواري تخفيف هذه المشاهد الزائدة عن الحد حسب وصف الرقباء الذين قالوا إن الدلع مبالغ فيه. إضافة إلى ذلك يحوي المسلسل رقصات أشهرها رقص الفنانة لقاء الخميسي للبطل داخل غرفة النوم وهو ما يعتبره البعض منافيا للشهر الكريم وخروجا على الآداب العامة.